من المحافظات

لقاء مفتوح لدعم الأسر السورية اللاجئة في تعز

تعز/ نزار الخالد

<،، قال وكيل محافظة تعز الأخ أنس النهاري أن اللاجئين السوريين لديهم حق كبير علينا ويجب تقديم يد العون لهم لما تربطنا بهم من أواصر الدين واللغة والهوية، جاء ذلك لدى افتتاحه بجامعة تعز لقاءً مفتوحاً لدعم ومساندة الأخوة السوريين المتضررين من جراء الأحداث الدامية في بلدهم والذين اضطروا للنزوح إلى مدينة تعز حيث نظم هذا اللقاء طلبة قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب "مجموعة شباب كالبنيان".

وأضاف وكيل محافظة تعز: إن السلطة المحلية سوف تقوم بتقديم ما تستطيع من إمكانات مادية للتخفيف من معاناتهم وتوفير العيش الكريم لهم بين إخوانهم في محافظة تعز.

من جانبها ألقت الدكتورة خديجة السياغي نائب رئيس جامعة تعز لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا كلمة شكرت في مستهلها طلبة قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب وبالتحديد "مجموعة شباب كالبنيان" على هذه المبادرة التي نجحت في تعريف أبناء المدينة بمشكلة النازحين السوريين في تعز وما يعانونه، وطالبت السياغي السلطة المحلية بتوفير سكن مناسب للأسر السورية النازحة إلى المدينة.

ريمة.. تعريف الخطباء والمرشدين والاعلاميين بأهمية الحوار

ريمة/ سبأ

عقدت أمس بمحافظة ريمة ورشة عمل خاصة بتعريف الخطباء والمرشدين والاعلاميين بالرؤى والافكار التي تخدم اهداف ومقاصد مؤتمر الحوار الوطني من خلال الوثيقة المدنية لليمن المنشود الصادرة عن 4 ورش عمل نظمتها المنظمة الوطنية لتنمية المجتمع.

وفي الورشة التي شارك فيها 30 مشاركاً ومشاركة من مختلف مديريات المحافظة أكد وكيل المحافظة عبده بعاس أهمية إقامة مثل هذه الورش الهادفة لتفعيل دور الخطباء والمرشدين والمرشدات والاعلاميين لرفع مستوى التوعية بأهمية المشاركة في الحوار الوطني.

وأشار بعاس إلى أن الحوار الوطني يمثل فريضة شرعية وضرورة وطنية طالما استهدف إحقاق الحق وازالة الباطل ونصرة المظلوم وإقامة العدل ومكافحة الفساد والحفاظ علي الثوابت الوطنية.

وحث علي ضرورة التفاعل والمشاركة الايجابية من خلال الدور البارز الذي يقوم به الخطباء والمرشدون والإعلاميون في التوعية المجتمعية بتوصيل الافكار الهادفة لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني.

تكريم 73 حافظة لكتاب الله في مديرية المراوعة بالحديدة

الثورة/ يحيى كرد

<،، كرمت مؤسسة المنار للتنمية الاجتماعية بمديرية المراوعة بمحافظة الحديدة الدفعة الأولى من حافظات كتاب الله عز وجل البالغ عددهن 73 حافظة من مختلف الأعمار.

وفي الحفل الذي حضره عدد من المسئولين والعلماء أشاد وكيل المحافظة المساعد حيدرة ناصر جحما بمختلف الأنشطة والفعاليات الخيرية التي تنفذها مؤسسة المنار للتنمية الخيرية بالمحافظة المتمثلة في تعليم القرآن الكريم للفتيات وكفالة الأيتام والتأهيل والتدريب وتوزيع المواد الغذائية على الفقراء والمحتاجين وغيرها من الأنشطة التي تستحق التقدير.

مؤكدا أن قيادة المحافظة تشجع وتدعم مثل هذه الأعمال الاجتماعية الخيرية التي تنفذها المؤسسة بمديرية المراوعة وقراها الريفية، داعيا اهل الخير إلى دعم مثل هذه المؤسسات الخيرية التي لمساتها الخيرية والاجتماعية ظاهرة للجميع على أرض الواقع.

المهرة.. الاحتفال بيوم اليتيم العربي ودورة حول الرسائل الصحية والتنموية

المهرة/ محمد الهارب

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية بمحافظة المهرة أمس حفلاً خطابيا وفنيا بمناسبة يوم اليتيم العربي.

وفي الحفل أعلن محافظ المهرة علي محمد خودم عن تبرعه بكفالة 20 يتيما ويتيمة على نفقة السلطة المحلية وعبر جمعية الاصلاح.

وأكد المحافظ في كلمته التي ألقاها في الحفل على دعم ومساعدة شريحة الايتام كواجب ديني وإنساني ودعا الجميع من منظمات ورجال اعمال إلى المساهمة في مساعدة الايتام لتخفيف معاناتهم ورفع عن كاهلهم آثار الفقر والحاجة ورسم البسمة على وجوه الاطفال.

وكان رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية قد استعرض نشاط الجمعية الخيري في مختلف المجالات واشار إلى أن الجمعية تكفل 190 يتيماً ويتيمة بمبلغ مليون و800الف ريال.

كما اختتمت أمس بمحافظة المهرة فعاليات الدورة التدريبية لتنمية وبناء مهارات أخصائيي تنمية المستفيدين في مجال ايصال الرسائل الصحية والتنموية إلى الاسرة الفقيرة في محافظتي حضرموت والمهرة ونظمت الدورة بدعم برنامج اليونيسيف واستمرت من 29 يونيو إلى 3 يوليو 2013م بمشاركة 30 متدرباً ومتدربة.

خطة للتخفيف من الاختناقات المرورية بذمار

ذمار/ سبأ

<،، اطلع وكيل محافظة ذمار للشئون الفنية جمال أحمد جباري أمس على نشاط شرطة المرور بمحافظة ذمار، ومستوى Bداء دورها في التخفيف من الازدحام وانسيابية الحركة المرورية خلال شهر رمضان المبارك.

وخلال الزيارة استمع الوكيل جباري من نائب مدير شرطة المرور المقدم عبدالوهاب الشاوري إلى شرح عن طبيعة المهام التي تنفذها شرطة المرور، وما تبذل من جهود للحد من الزحام والاختناقات المرورية.

وشدد الوكيل جباري على أهمية اعداد خطة للحركة المرورية للتخفيف من الاختناقات المرورية خلال شهر رمضان المبارك والعمل على تطبيق خطة سير للباصات وإيجاد الحلول الكفيلة بانسيابية حركة السير.

بعد أنْ أغفلتها السُلطة المحليّة بذمار

محميّة عُتُمَة.. الطُرُق تنهارُ والتحطيبُ يشوّه وجهها الطبيعي

*** .. منذُ إعلانِها محميّةً طبيعية كانت ولا تزال مديرية عُتُمة بمحافظة ذمار وِجهةً أولى للباحثين عن المتعة والاستجمام في أحضان الطبيعة البِكر. ونظراً لِما حباها اللّه مِن مقوِّمات سياحية فريدة ظلت حتى اليوم أشهر المحميّات الطبيعية في اليمن. لكن ما يؤسَفُ له أنّ هذه المديرية المترامية الأطراف والتي تُعتَبر مِن أكثر المديريات سُكّاناً في اليمن، ولاتكاد تخلو منطقة يمنية مِن شخصٍ عُتُمي، ورغم ذلك لم تنلْ هذه المُديرية/ المحميّة حقها اللازم من الاهتمام الذي يجب أنْ يُتَخَذ إزاء منطقة كثيفة السُكان وفي مقدمة المحميات الطبيعية ليس في اليمن فحسب بل والجزيرة العربية ككل.**

تحقيق/
فايز محيي الدين البخاري

• خلال زياراتي المتكررة لهذه المديرية كنتُ أجدُ في الزيارة التالية فرقاً شاسعاً عن ما وجدتُهُ في الزيارة السابقة.. لكن للأسف أنَّ هذا الفرق سالباً، بمعنى أنَّ مديرية/محميّة عتمة تشهد تراجعاً فظيعاً في مختلف المجالات. فالغزو الجائر من قبل زارعي شجرة القات متواصل في الشعاب والأودية الخصبة التي ما عرفها الناسُ عبر التاريخ إلّا رافداً رئيسياً لمعظم المناطق اليمنية بالذرة بمختلف أنواعها، واليوم أضحتْ مُنتِجَاً للقات الذي أهلكَ الحرثَ والنسلَ، وزاد على ذلك أنْ استنزفَ الماءَ الذي هو عِماد الحياة على مرأى ومَسْمَع من الجهات المعنية في السلطة المحلية بمحافظة ذمار التي تتبعها محمية عتمة إدارياً، وبقية الجهات المعنية بالحفاظ على البيئة ومناطق الجذب السياحي.

حين يُشرِفُ المرءُ على منطقة تُلوث عتمة يهوله ما يرى مِن طرابيل بيضاء تعم الأودية والشعاب التي يُزرع فيها القات، حيث يستخدمها المزارعون من أجل الحفاظ على أغصان القات من البَرَد الذي يُصاحب الأمطار ويعمل على إتلاف أغصان القات والثمار معاً.. والعجيبُ في الأمر أنّ هذا الاهتمام بتغطية القات بالطرابيل حمايةً له مِن البَرَد ومِن الصقيع الذي يعم بعض أسابيع فصل الشتاء وهو ما يُسمّى في كثير من المناطق اليمنية بـ(الضريب) ، لا يُصاحبه اهتماماً بالأشجار المُثمرة، سواءً كانت فواكه أو خضروات، ما يعني أنّ شجرة القات قد استفحلَ أمرُها وأضحتْ هي سيِّدة الموقف في بلادِنا بلا مُنازع، رغم الأضرار الكبيرة التي تتسبب بها؛ بدءاً مِن إهلاك المال في غير موضعه، ومروراً بإهدار المياه التي تستحوذ شجرة القات على مايربو عن 90% من المياه التي تُستَخدم في اليمن، وانتهاءً بالإصابات المتتالية بالأمراض الخبيثة التي يقف في مقدمتها أمراض السرطان التي تنتج عن استخدام المبيدات في رش شجرة القات، حيث وسوق المبيدات المحرمة والممنوعة في تزايدٍ يومي، ولم يعد يمر علينا أسبوعاً دون أنْ نسمع عن القبض على شحنة مبيدات مهرّبة، وبالذات في منطقة باب المندب ومديرية ذباب، حيث أضحى ذلك الساحل الممتد من باب المندب إلى مدينة المخا هو المكان الأكثر عبوراً لشحنات المبيدات المهربة ومؤخراً للأسلحة أيضاً.

> الثأرُ ينتشر والمواطنون يعانون دون أنْ تصغي الحكومة لأنينهم وشكواهم

احتطاب جائر

• وليتَ الأمر اقتصرَ في عتمة على تفشي زراعة القات وما يصاحبها مِن مشكلات جمّة فقط، بل زادَ الطين بلّة كما يقولون انتشار التحطيب الجائر الذي يشوّهُ معالِم هذه المحمية الطبيعية ويقضي على أهم صفاتها، وبالتالي فلا خير في عتمة إنْ لم تظل محافظةً على بيئتها الطبيعية وطبيعتها البِكر التي أهّلتها لأنْ تكون أولى المحميات الطبيعية في اليمن.

عتمة بدون الغطاء النباتي والأشجار الكثيفة ليستْ شيئاً، فيجب على المسئولين في المديرية وقيادة محافظة ذمار إدراك ذلك والسعي لوضع قيود صارمة تحد من تفشي هذه العاهة التي ستقضي على هذه المحمية الفريدة، فنحن لا نريد أنْ يأتي اليوم الذي نشكو فيه من اختفاء الغطاء النباتي في عتمة، ولا أنْ نرى تلك الغيول والعيون والشلالات الطبيعية وقد أصبحتْ في خبر كانَ.. عندها لن ينفع الندم ولا يمكن للمواطن أنْ يقبل من المسئولين والمعنيين أيّة تبريرات مهما كانت وجاهتها.. لابُد من استدراك الخطأ قبل أنْ يستفحل ويأتي على كل معالِم هذه المحمية الساحرة.

المواطنون الذين التقيناهم كانوا يضعون في أعناقنا أمانة ويستحلفوننا بالله إيصالها إلى حكومة الوفاق وهيئة حماية البيئة ووزارة السياحة وقيادة محافظة ذمار، وهذه الأمانة التي حمّلها إيانا المواطنون تتلخص في شكواهم من غلاء إسطوانة الغاز وعدم توفرها أحياناً، ما يجعلهم يلجأون للاحتطاب من أجل التوفير في استخدام مادة الغاز التي لا يستطيع كل المواطنين شرائها بسبب تردي المعيشة وقلة الدخل في مجتمع ريفي يعيش على المجهود الذاتي، حيث لا وجود للحكومة فيه إلّا لجباية ضرائب أو تحصيل فواتير أو استخلاص زكاة، ما عدا هذه الأمور فليس للحكومة أي تواجد، بدليل أنّ هناك العديد من قضايا الثأر والاقتتال التي تتكرر على مدار العام وبعضها أدى إلى تشريد العديد من الأبرياء وإيقاف الدراسة في بعض المدارس ووصلَ الأهالي بمظاهرات إلى أمام منزل رئيس الجمهورية، ومع ذلك لم يتم اتخاذ أية إجراءات للحد من تفشي تلك الظاهرة التي عرقلَت وعطلت كثيراً من مصالح المواطنين.

الأمنُ وتوفير مادة الغاز المنزلي بأسعار رمزية هو واجبٌ حتمي على الحكومة، ويجب عليها البدء بتنفيذه لتدارك ما بقيَ من هيبة الدولة في هذه المديرية التي يحرص أبناؤها على وجود الدولة وهي تحرص على أنْ لا يكون لها أثراً إلّا في الجباية فقط!

وهناك مشكلة مهمة يعاني منها كل أبناء عتمة وهي سوء الطُرُق التي تم تنفيذها على امتداد المديرية، سواءً خط مدينة الشرق الدليل أو خط ذمار عتمة الذي يمر بمغرب عنس فعتمة ثم إلى وصاب.. فكل هذه الطُرُق تتعرّض للانهيارات والتشققات والهبوط وتقشع مادة الاسفلت، ومع ذلك لم يجد المواطنون أية جهة تتفاعل مع شكواهم المريرة، ولم يجدوا آذاناً تصغي لآهاتهم المريرة جرّاء المعاناة المتواصلة في تلك الطُرُق التي أصبح بعضها بحُكم العدم، رغم أنّ رئيس صندوق صيانة الطُرُق هو أحد أبناء هذه المديرية المحمية التي تتعرّض للظلم من المعنيين ومِن أهلها معاً، لينطبق عليها قول الشاعر:

وظُلْمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً
على النفسِ مِن وقعِ الحُسامِ المُهنَّدِ

> طُرُق عُتمة بعضها مجرى للسيل وأُخرى أضحتْ أثراً بعد عين

> القات يغزو عتمة ويستنزف مياهَها ويلوّثُ بيئتها البِكر!

> الاحتطابُ يتفاقمُ والمعنيون لم يأخذوا حاجة السُكان بعين الاعتبار

نوع من المجازفة

• في الطريق إلى عتمة عبر مدينة الشرق سيواجهك أول الأمر الجسر الذي يقع على ضفتي وادي رَمَع والذي لم يعد يبدو منه سوى علامات خافتة على ضفتي الوادي تظهر على استحياءٍ من الله وخلقه حين تشعر أنّها لم تبدأ حتى آذنتْ بالرحيل.. وبعد اجتياز تلك السائلة والوادي بصعوبة يصل الزائرُ إلى نقيل المهلالة أو نقيل المقرانة والذي شقتْ فيه السيولُ ثلاثة أرباع الخط الإسفلتي ولم يتبقَ منه إلّا الخط الأصفر الذي بجانب الجبل، وأضحى المرور فيه نوعاً مِن المُجازفة بالعُمر والحياة.

أمّا حين يصل المرءُ منطقة المهلالة باتجاه منطقة الميدان فحدِّث ولا حرج عن تلك النتوءات التي قضت على معظم إطارات السيارات وتسببت في تلفها لتكون فيما بعد سبباً في وقوع العديد من الحوادث للمركبات التي تسقط من شاهق أو تنقلب جرّاء انفجار الإطارات.

لكن ما يجز في النفس أكثرُ هو أنّ عاصمة المديرية نفسها لم تسلم من ذلك العبث وتلك المأساة التي تتبدى للزائر مِن أول وهلة، فالاسفلت فيها انعدمَ تماماً، وما تبقى على شكل نتوءات يقول المواطنون: (عدمه ولا وجوده) أي أنهم يتمنون زواله فذلك أفضل من بقائها سبباً لإتلاف الإطارات أو التسبب بصدام المركبات مع بعضها حين يهرب السائق منها إلى الخط الآخر فيصطدم بالسيارة المواجهة له.

زِدْ على ذلك أنّ منطقة بني سعدان وثلوث عتمة قد أصبحتْ فيها الطُرُق سوائل ومجاري للسيول بكل ما تعنيه الكلمة، ويصعب على المرء التصديق أنه كان يوجد هنا طريق إسفلتي، إلّا إذا وجدَ على جانبي الطريق في النادر قطعة إسفلت أو أحجار من التي توضع على جانبي الطريق للحفاظ عليها، وهي نادرة؛ والنادرُ لا حُكْمَ له.

الأمانةُ وصَلَتْ

• ولكن ورغم ما سبقَ ذكره من مشكلات رصدناها بعدسة الكاميرا وتلمّسناها مِن أفواه المواطنين الذين التقيناهم إلّا أنّ عتمة ستُجبِرُ مَن يزورها على الاحتفاظ في ذاكرته بأشياء فريدة ونوعاً من الحنين الذي سيُعيده إليها مرّةً أخرى، وكيف لا وهو إنْ ينسَ فلن يستطيع أنْ ينسى رأس الأسد الذي تشكّل في الجبل المُطل على منطقة الميدان ومغربة الحيم، والذي يقف شامخاً مواجهاً لقلعة بني أسد ذات الصيت الكبير والتاريخ العريق.. وكيف للزائر أنْ ينسى تلك المدرجات البهية التي تزدانُ بمختلف المحاصيل والحبوب، والتي انتشرَ الفلاحون مع نسائهم وأولادهم بين ثناياها في عملٍ دؤوب يؤدون أعمالاً مختلفة لابُد من القيام بها لتُمنحهم الأرضُ محصولاً وفيرا.

وكيف يمكن نسيان الشلالات المتدفقة والجداول الرقراقة والبِرَك والسدود التي تعم عتمة من أدناها إلى أقصاها، فضلاً عن الطيبة التي تلمحها في وجوه كل الناس الذين تقابلهم..

فقط في الختام أتمنى أنْ أكون قد أوصلتُ أصوات أولئك المواطنين الذين حمّلوني الأمانة، وأسألُ من الله أنْ ييسر لي زيارة عتمة وقد تم تجاوز كل تلك المشكلات التي رأيتها في زياراتي السابقة.

أخي المواطن..

لنعمل جميعاً على الحد من ظاهرة حرق الإطارات حماية للبيئة والصحة وسلامة المجتمع

مكتب الهيئة العامة
لحماية البيئة